

هموم يومية 1 (قناقين)

لازلنا نتتبع بعض الهموم اليومية في حياة الناس عبر هذه الرسائل العائلية العاكسة لاحتياجات الأسر تلك الفترة و هذا نصّها :

بسم الله تعالى .

إلى جناب الأكرم المكرّم الأحشم الأشيم الوالد العزيز حسن بن الوالد عبداً سلامه الله تعالى , ثم السلام عليكم و رحمة الله و بركاته , خطّك الشريف وصل و اسرّ خاطر , حيث أشعرنا بسلامتكم و ما عرفت معلوم يا والدي أرسلنا لك خطوط كثيرة و لا ندري وصلوا او لا , عرّفناك إلى عند الشوّاف وصل , كما عرفت و انعرّفك أحنا انخيّط و روبيّات اللي عند الشوّاف وصلوا و يكون اتجيب من البحرين قناقين للحاجة , و يكون تجي لازم و أعمرّك باقي و السلام و سّلام لنا على أولاد العمّ و حسين الحمّود و منا الوالدة و الخال و عيالهم و الخوات و محسن بن سبتي و خوه و هلال بيت طيّبين ما عنهم منشود من فضل الله .

حرّر يوم خامس من ربيع أوّل صحّ العيال جمعة و عبداً

ملاح في الرّسالة :

الرسالة غير مؤرّخة بالعام لكن معيّن فيها اليوم و الشهر و هو 5 من ربيع الأوّل لكني أرّجح حسب تتبع الرّسائل أنّها في عام 1357 هـ .

و المرسلان هما جمعة و عبداً ابني حسن بن عبداً ابن خليفة و الرّسالة موجّهة لوالدهما .

و من أبرز ملاح الرّسالة أنّ المرسلين يبشّران والدهما أنّهما بدأ العمل في الخياطة , قد يلاحظ المرء أنّ الولدين هما من أبناء الصّاعّة , إلا أنّ المعتاد في ذلك الوقت ان يشرع أبناء الصّاعّة العمل في خياطة البشوت , مع كونها مهنة مجهدة و تحتاج إلى فترات بقاء طويلة و التزام أوقات طويلة من بداية النهار , حتى صلاة الظهر و في جلسة مسائية تمتدّ من حدود الثانية ظهرا و حتى

قبيل صلاة المغرب , و هذا الأمر يوفرّ تهئية نفسية لدى الأبناء للتدرب على الالتزام بالحضور و المداومة عليه , و عادة يكون الابن في ذلك الوقت في حدود العاشرة أو أزيد بقليل حيث بتدربّ على أشكال التطريز بخيوط عادية ليست فضّية مذهّبة كالمستخدمة في البشوت التي تعدّ للخياطة , و تعرف هذه المرحلة بالدقاقة البيش , و تمثّل مرحلة التدريب , و قد تطول و تقصر حتى يشدّ مهارته و يستطيع أن استخدام خيوط الزري و الأقمشة الأصلية , و يشرع في العمل الحقيقي و يستمرّ في العمل حتى حدود عمر 15 سنة في الخياطة ثم يشرع في تدريبه على أصول الصياغة و يكون قد اشتدّ ساعده حيث أنّ الصياغة بالإضافة إلى الحذق تحتاج ساعدا أقوى للتعامل بالمطرقة و السندالة و معالجة الذهب و سحبه و تطريقه , الامر الذي لا يتمكن من طفل في طفولته المتوسطة , بالإضافة إلى أنه يحتاج معرفة جيّدة بمهارات الحساب عند إعداد نسب المعادلة بين الذهب و النحاس وقت الصهر أثناء معالجة الذهب الخالص لإعداده للصياغة , و هي مهارات عادة تكون صعبة على الأطفال في سنّ أقل من ذلك , إضافة لأنّ الذهب معدن ثمين لا يحسن التدربّ على مهارات صياغته لأطفال قد لا يثمّنون قيمته لذا يشرع في تدريب المبتدئين بالفضة بداية ,

و في النهاية يكون الشاب في عمر العشرين عادة متمكنا تمكنا جيّدا من حرفتين رفيعتين هما خياطة البشوت و الصياغة , يستطيع أن يتنقّل بينهما عند حدوث تحسّن في أي واحدة منهما .

الملح الثاني هو أنّ الابنين أشارا لوصول أمانة على يد الشوّاف و هو المرحوم محمد العبداء الشواف . كما طلبا (قناقين) و هي هذه مشتقة من القنّينة , و هي عبارة عن زجاجات للأدوية كانت ترد عبر البحرين , تكون هذه الزجاجات مليئة بتشكيلة من الأدوية و كانت تتوفّر في سوق القيصرية لدى الحواجين , و قد تحنوي على بوب للصداع و أخرى لآلام المعدة و ربما مضادات حيوية , مما يعكس الحالة البدائية التي كان يتمّ فيها التعاطي مع الأدوية الحديثة عند الأهالي .